

تفسير البغوي

38 - { والشمس تجري لمستقر لها } أي : إلى مستقر لها أي : إلى انتهاء سيرها عند

انقضاء الدنيا وقيام الساعة .

وقيل : إنها تسير حتى تنتهي إلى أبعد مغاربها ثم ترجع فذلك مستقرها لأنها لا تجاوزه .

وقيل : مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء وقد صح عن النبي A أنه قال : [مستقرها تحت العرش] .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : [سألت النبي A عن قوله D : { والشمس تجري لمستقر لها } قال : مستقرها تحت العرش] .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا الحميدي أخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر قال : [قال رسول الله A لأبي ذر حين غربت الشمس : أتدري أين تذهب ؟ قلت : لا] ورسوله أعلم قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها : ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى : { والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم } [.

وروى عمرو بن دينار عن ابن عباس : (والشمس تجري لا مستقر لها) وهي قراءة ابن مسعود أي : لا قرار لها ولا وقوف فهي جارية أبداً { ذلك تقدير العزيز العليم }